

شرح فتح المجيد | 26 | باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد إلى باب وما قدروا الله | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة ولا بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. باب ما - [00:00:19](#)

فجاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده اي ما جاء في سده كل طرق كل طريق يوصل الى الشرك عن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:43](#) فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى. قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجريكم الشيطان رواه ابو داود بسند جيد وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله - [00:01:04](#) يا خيرنا وبنا خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل - [00:01:29](#)

رواه النسائي بسند جيد وفيه مسائل هذا الباب وهو ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد حمى التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك ورد كذلك في الباب اه اثنين وعشرين - [00:01:53](#) باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد باب ما جاء في حماية المصطفى جناب التوحيد وسد وسده كل طريق يوصل الى الشرك وذكر فيه قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم - [00:02:16](#) وذكر فيه اه حديس النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قברי عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وذكر فيه بعد ذلك الاسر اسر علي بن الحسين - [00:02:38](#)

رضي الله عنه لما نهى الرجل الذي يأتي الى فرجة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو ونهى عن ذلك ويعني اعلمه ان هذا ليس من السنة وحدثه بحديث سمعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قברי عيدا ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي فان تسليمكم يبلغ - [00:02:54](#)

اين كنتم يبقى ده كان حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد وهو قريب من هذا الباب يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يحمي حمى التوحيد ويحمي جناب التوحيد وينهى الناس عن - [00:03:17](#)

ان يعتقدوا فيه غير الحق وان يطروه ويغلو فيه وآآ يرفعوه فوق منزلته صلى الله عليه وسلم نرجع للباب بتاعنا. باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك - [00:03:34](#)

مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ان المؤلف رحمه الله تكلم في كتابه على اثبات التوحيد وعلى ذكر ما ينافيه او ينافي كماله ذكر ما يحمي هذا التوحيد وان الواجب سد سد وان الواجب سد - [00:03:53](#)

كل طرق الشرك من كل وجه. حتى في الالفاظ ليكون خالصا من كل شائبة وكذلك علاقته بانه مع عزيز قدر النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم ومع آآ منزلته الرفيعة التي لا تدانيها منزلة في البشر - [00:04:10](#)

ومع وجوب محبته وتعظيمه وتوقيره وسبوت ذلك بالكتاب والسنة والاجماع الا ان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر ان يكون توقيره وتعظيمه ومحبته سلما او ذريعة او وسيلة للغلو ولخدش التوحيد - [00:04:30](#)

ولو بالفاظ الحديث نقرأ في الشرح اه قال المصنف باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك عن عبدالله بن الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:54](#)

الى الحديثين زكرناهم الان والاحاديث آآ اسنادها جيد وآآ صححه الشيخ الالباني آآ رحمه الله يقول الشارح قوله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك - [00:05:12](#)

حمايته حمى التوحيد عما يشوبه من الاقوال والاعمال التي يضمنل معها التوحيد او ينقص وهذا كثير في السنة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم كقوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - [00:05:28](#)

انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وتقدم وقوله انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل يبقى النبي عليه الصلاة والسلام بينه ان ان يغلو فيه احد ينهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يغلو فيه احد. صلى الله عليه وسلم - [00:05:44](#)

ونهى عن التمداح وشدد القول فيه كقوله لمن مدح انسانا ويك قطع عنق صاحبك والحديث اخرجه ابو داود عن عبدالرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه ان رجلا اتنى على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)

فقال له قطعت عنق صاحبك ثلاثا يعني كررها ثلاثا وقال اذا لقيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب اخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة عن المقتاد ابن الاسود يبقى مسألة المدح الاصل فيها المنع - [00:06:25](#)

والعلماء اعدوها من افات اللسان لانها تورث العجب والعجب افة مهلكة ويتأسس على العجب ويتولد منه مرض اشد فتكا وهو الكبر والعياذ بالله ولذلك ينبغي ان يرفق الناس بعضهم ببعض. فليس من سم المؤمنين الغلو في المدح - [00:06:44](#)

وفي فرق بين الرفق واللفظ في القول والعبارة اه الجميلة الحسنة كقوله تعالى قولوا للناس حسنا وقل لعبادي قولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزل بينهم وبين المدح المنهي عنه شرعا - [00:07:06](#)

وبين المدح المنهي عنه شرعا اه المدح يجعل الانسان اه يلتفت الى رؤية الناس والى ملاحظة رأيهم وثنائهم فكل هذا يؤثر على قلبه لزلك ومن الافات العلماء من افات اللسان. فكل واحد منا ينبغي له ان آآ يعني - [00:07:24](#)

آآ يرفق بنفسه وباخوانه نجد مسلا لو فيه امام صوته طيب الناس تمدحه بما يقطع عنقه ويفسد عليه نيته ويفسد عليه قلبه لو ان هناك خطيب مفوه رزقه الله عز وجل لسانا بليغا. يعني الناس تمدحه مدحا يقطع عنقه - [00:07:44](#)

لو في عالم او طالب علم او او منفق او محسن او غير ذلك من اوجه البر فيمدح بصورة تقطع عنقه وتفسد نيته وقلبه فلينتبه لمسل هذا اه هنستسني منها ما ورد فيه الدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم مدح بعض اصحابه - [00:08:08](#)

ثم مدح النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه ده حقيقي وقال العلماء بهذا لانه تؤمن عليه الفتنة السؤال انى لنا ان ياتينا وحي يقول لنا ان فلان تؤمن عليه الفتنة - [00:08:27](#)

اه بعض العلماء قالوا الحكم بغلبة الظن لكن الاصل المنع من المدح وطالما انه ليس عندنا خبر معصوم بان فلان هذا تؤمن عليه الفتنة فلنتقي الله في انفسنا وفي اخواننا - [00:08:43](#)

يقول وفي هذه الاحاديث نهى ان يقول انت سيدنا لأ لم ينهاهم عن قول انت سيدنا بل بالعكس قال قولوا بقولكم او بعض قولكم انما لفت نظرهم الى انه مع جواز ان تقولوا لي انت سيدنا - [00:08:57](#)

فاعلموا ان السيد باطلاق وعلى العموم هو الله السيد الذي له كمال السؤدد والرفعة له كمال الملك والملك سبحانه وتعالى الرب والسيد من معاني الربوبية وكذلك من اسماء الله الصمد من معاني الصمد السيد - [00:09:18](#)

فهو لم ينهاهم ان يقولوا له انت سيدنا وهو سيدنا صلى الله عليه وسلم. وقد صح عنه انه قال انا سيد ولد ادم ولا فخر. وهو سيدنا سيد ولد ادم - [00:09:40](#)

جميعا صلى الله عليه وسلم فلم ينهاهم عن قولهم انت سيدنا وانما حذرهم ان يستجربينهم الشيطان يعني يستذلهم ليقعهم في الغلو المنهي عنه فلينتبه وقال السيد الله تبارك وتعالى ونهاهم ان يقولوا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا. لا - [00:09:50](#)

هو فعلا افضلنا واعظمنا صلى الله عليه وسلم وقال لا يستنجلنكم الشيطان. وكذلك قوله في حديث انس ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا. طيب ابو النبي صلى الله عليه وسلم كان كافرا - [00:10:16](#)

عبدالله ابن عبدالمطلب كان كافرا ومات كافرا والحديث في صحيح المسلم ان ابي واباك في النار طيب ليه بقى خيرنا؟ اي مش خير في الديانة في النسب فعلا عبد الله بن عبد المطلب كان من اجود العرب نسبا - [00:10:31](#)

وسيدنا وابن سيدنا سيدنا هنا النبي صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم بلا شك. طب عبدالله بن عبد المطلب كان سيدا؟ نعم للسيدة نسببة السيد في قومه في قريش في آآ بني آآ هاشم - [00:10:53](#)

فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان استجراه بمعنى جذبه وجعله يجري معه. يعني لا يستميلنكم الشيطان ويجذبنكم ان تقولوا قولنا منكرا وكذلك قريب منها في نفس المعنى يستهوينكم - [00:11:10](#)

فيستهينكم يعني لا يستميلنكم الشيطان فتوهو وتتبعوا طريقه حتى تبلغوا الغلو وهي نذير قوله تعالى كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا امال ايه الضابط في مسألة السيئة؟ قول السيد - [00:11:31](#)

انت سيدنا السيد ذو السؤدد والشرف والعظمة والفخر وهاء على وجه الاطلاق هي لله سبحانه وتعالى لا يضاهيه فيها احد فهو السيد كامل السيادة سبحانه وتعالى. وهي من اسمائه تعالى - [00:11:53](#)

ومن معاني اسمه الصمد كما فسرته ابن عباس الصمد بانه الكامل في علمه وحلمه وسؤدده يبقى هل يجوز بقى ودي تيجي معنا انه يطلق السير على البشر؟ نعم يجوز ان تطلق على البشر - [00:12:12](#)

اذا كان هناك شرطان الشرط الاول ان يكون هذا الانسان يستحق ان يقال له سيد. لان فيه نهى قال لا تقولوا للمنافق سيدا لا تقولوا للمنافق سيدة انه يكن سيدكم فقد اسخطتم ربكم. ما ينفعش واحد يكون فاسق او منافق يتقال له يا سيد. لا ده منهى عنه شرعا. طيب - [00:12:27](#)

ايه ثاني انها لا تأكل زريعة للغلو واخراجها عن سيادة البشر والتوقير المسموح به بين بين الخلق الى اه الغلو ورفع المنزلة واه خدش التوحيد طيب يقول كره صلى الله عليه وسلم ان يواجهوه بالمدح فيفضي بهم الى الغلو ده صحيح - [00:12:48](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يمنع من مدحه مطلقا بل جوز بل ليس فقط جوز امر بالصلاة والثناء عليه صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه والسلام عليه صلى الله عليه وسلم - [00:13:13](#)

واعد يعني قال البخيل من ذكرت عنده ولم يصلي علي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم يمدح ويثنى عليه ويصلي عليه ويسلم عليه ويدعى له صلى الله عليه وسلم بكل خير - [00:13:26](#)

وهو اهل لذلك لكن يكره تجاوز الحد في المدح. يبقى كل التوجيه للنبي صلى الله عليه وسلم لا يتجاوزه الحد في مدحه. صلى الله عليه وسلم. لان لا يفضل بهذا - [00:13:39](#)

قولوه. واخبر صلى الله عليه وسلم ان مواجهة المادح للممدوح بمدحه ولو بما فيه من عمل الشيطان لما تفضي محبة المدح اليه من تعظيم الممدوح في نفسه. كل دي بقى من مفاصد المدح - [00:13:49](#)

وذلك ينافي كمال التوحيد. لما تفضي محبة الممدوح المدح اليه من تعظيم الممدوح في نفسه. ولذلك هناك كمال التوحيد فان العبادة لا تقوم الا بقطب رحاها الذي لا الذي لا تدور الا عليه. وذلك غاية الذل في غاية المحبة. وكمال الذل يقتضي الخضوع - [00:14:04](#)

والخشية والاستكانة لله تعالى والا يرى نفسه الا في مقام الذم لها والمعاتبة لها. في حق ربه وكذلك الحب لا تحصل غايته الا اذا كان يحب ما يحبه الله ويكرهه ما يكرهه الله من الاقوال والاعمال والارادات - [00:14:21](#)

حبة المدح من العبد لنفسه يخالف ما يحبه الله منه. صح لو الانسان حريص على المدح ويحب المدح يتتبع ذلك ويجعل همته منصرفة الى المدح فان هذا يخالف ما يريده الله منا - [00:14:40](#)

الله عز وجل يريد منا ان نجرد النية والقصد له وان نتعلق به والقلوب تتوجه اليه لكن لابد ان ننتبه ان هذا امر فيه آآ امر فطري

الانسان تأنس نفسه بالمدح - [00:14:57](#)

فليس المنهي عنه والمدح يغره من نفسه. يعني المدح يغري الانسان بيخدعوه ببيخلية ينسى نفسه وحقيقته. فيكون اثما هي عشان كده قلنا العلماء عدوا المدح من افات اللسان. عدوا المدح من افات اللسان زي الغيبة زي اه الكذب زي النميمة. دي افات اللسان -

[00:15:13](#)

فمقام العبودية يقتضي كراهة المدح رأسا لو قلنا العبودية تقتضي تجاهل المدح او عدم الحرص عليه او عدم التعلق به لكان اضبط
فمقام العبودية يقتضي كراهة المدح رأسا والنهي عنه صيانة لهذا المقام - [00:15:35](#)

فمتى اخلص الذل لله والمحبة له؟ خلصت خلصت اعماله وصحت فمتى ادخل عليها ما يشوبها من هذه الشوائب دخل على مقام العبودية بالنقص والفساد. يبقى ده كله بياكد اللي احنا بنقوله ان المنهي عنه انك تطلب هذا الامر - [00:15:56](#)
او تتبعه او يتعلق به قلبك او يكون دافعا لك على العمل او مانعا لك من العمل يقول واذا اداه الى المدح الى التعاضم في نفسه والاعجاب بها الى التعظم في نفسه والاعجاب بها وقع في امر عظيم ونفي العبودية صح اللي هو العجب - [00:16:12](#)
والعجب ده يتولد منه مرض اخر مهلك هو الكبر كما في الحديث الكبرياء ردائي. والعظمة ازاري. فمن نازعني شيئا منهما عذبتني في الحديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - [00:16:30](#)

وهذه الافات قد تكون محبة قد تكون محبة المدح سببا لها وسلمها اليها والعجب يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. وعده العلماء من كبائر الباطن ومن الاسم الباطن الذي امرنا بتركه وذروا ظاهر الائم وباطنه - [00:16:48](#)
ده من بواطن الائم ومن كبائر الباطن وآآ عدوه من اسباب حبوط العمل العجب واما المدح فقد يفضي به المدح الى ان ينزل الممدوح منزلا لا يستحقها منزلة لا يستحقها. كما يوجد كسيرا في اشعاره من الغلو الذي نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم. وحذر امته ان يقع منه - [00:17:08](#)

فقد وقع الكثير منه حتى صرحوا فيه بالشرك في الربوبية والالهية والملك وكما تقدم تقدمت الاشارة الى شيء من ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اكمل الله له مقام العبودية صار يكره ان يمدح - [00:17:31](#)

لو النصرى يكره ان يغلى فيه يعني يغلو في مدحه يظن فيه او يتجاوز الحق في مدحه صلى الله عليه وسلم صيانة لهذا المقام وارشد الامة الى ترك ذلك نصحا لهم وحماية لمقام التوحيد عن ان يدخله ما يفسده او - [00:17:49](#)
ضعيفه من الشرك ووسائله. فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم ورأوا ان فعل ما نهاهم صلى الله عليه وسلم عن فعله اللي هو الغلو في المدح قرينة من افضل القربات - [00:18:11](#)

وحسنة من اعظم الحسنات. احنا لو شقناهم بيتكلموا عن اه قصيدة البردة ازاى؟ والبوردة فيها من الغلو ما لا يعلمه الا الله وان ازاى البوردة دي يتقرب بانشادها وقراءتها وانها من الكربات الكبار - [00:18:25](#)

فجعلوا الغلو المنهي عنه اللي بيخدش التوحيد وينافي كماله الواجب واذا زاد ممكن ان ينافيك اصله كذلك جعلوه من القربات الكبار واما تسمية العبد بالسيد فاختلف العلماء في ذلك قال العلامة ابن القيم رحمه الله في بدائع الفوائد اختلف الناس في جواز اطلاق السيد على البشر - [00:18:42](#)

فمنعه قوم ونقل عن ما لك رحمه الله واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له يا سيدنا يا سيدنا. قال السيد الله وجوزه قوم واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار - [00:19:06](#)

قوموا الى سيدكم اللي هو سعد ابن معاذ في قصة بني قريظة قوموا الى سيدكم فانزلوه. لأ وهذا اصح من الحديث الاول. الحديث ده في البخاري وقال هؤلاء السيد احد ما يضاف اليه. فلا يقال للتميمي سيد كندة - [00:19:24](#)

ولا يقال الملك سيد البشر قالوا على هذا فلا يجوز ان يطلق على الله هذا الاسم هذا نزر يعني دول بقى زهبوا للعكس قالوا لأ السيد يطلق في حق البشر. اما في حق ربنا ما تقولش السيد لان السيد - [00:19:42](#)

احد ما يضاف اليه والله عز وجل ليس له شبيه ولا مثيل حتى يكون سيدا عليهم وهو يعني مجموعة هو يكون سيدهم لأ هو بيقول وعشان كده ممنوع يطلق اسم على الله - [00:19:57](#)

وفي هذا نزر فان السيد اذا اطلق عليه تعالى فهو في منزلة المالكى والمولى والرب لا بالمعنى الذي يطلق على المخلوق. انتهى وده كلام نفيس يجمع بين الاحاديث اني من اسماء الله السيد استبتها منين؟ من الحديث الصحيح. لنا حديثين صحيحين في المسألة. وعندنا الايات اللي ورد تفسير السلف فيها الصمد يعني الذي كمل في سيادته - [00:20:10](#)

السيد سبحانه وتعالى ساعتها نسبت هذا الاسم لله عز وجل ويدل على صفات السيادة الكاملة المطلقة ولا يشبه خلقه فهو سيد بمعنى الرب بمعنى المالك بمعنى الملك بمعنى المولى سبحانه وتعالى - [00:20:35](#)

وكذلك يجوز اطلاق السيد على الانسان بالشرطي اه الشرط الاول انه يكون مما اه يتأهل لهذا لا يكون فاسقا ولا يكون اه منافقا والشرط الثاني الا يفضي هذا الامر الى الغلو - [00:20:51](#)

وان يرفع فوق منزله. ودي اللي دلت الاحاديث عليها يعني الصحابة حتى كانوا يستعملوها سيدنا واعتق سيدنا ولكن ليقل ايه لا يقل آآ ربي ومولاي ولم يقل سيدي واخذ بالك الرب وضى ربك اطعم سيدي - [00:21:13](#)

اه لا تقول للمنافق سيدا فانكم اذا قلت ذلك اغضبتكم الله يبقى المنهي طالما قلنا بلاش للمنافق يبقى بمفهوم المخالفة يبقى يصح ان يقال لغير آآ المنافق وده اللي اختاره الشيخ ابن عثيمين رحمه الله كذلك انه لا تعارض - [00:21:35](#)

آآ ان اطلاق الاسم على الله عز وجل ويكون في حقه بما يليق بكماله سبحانه وتعالى وانه يطلق على من يستحقه او اهلا لذلك من الخلق آآ بشرط الا يكون فاسقا ولا زنديقا - [00:21:53](#)

وكذلك لا يفضي ولا يخشى منه ان يؤدي الى غلو ومحذور قلت فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال في معنى قوله تعالى قال غير الله ابغي ربا اي الها وسيدا - [00:22:08](#)

وقال في قول الله تعالى الله الصمد انه السيد الذي كمل في جميع انواع السؤدد. وقال ابو وائل هو السيد الذي انتهى سؤدده صلى سبحانه وتعالى واما استدلالهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم فالظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يواجه سعدا به - [00:22:22](#)

فيكون في هذا المقام تفصيل والله اعلم هو اه آآ النبي صلى الله عليه وسلم آآ الظاهر انه يعني كان هذا في حضرة سعد بن معاذ وانه ليس آآ منهي عنه - [00:22:39](#)

يعني هذا الزاهر في حضرة سعد بن معاذ قلنا ان اه استعمال السيد هنا ده امر من اه الامور النسبية فهو سيد على قومه في الانصار سيد على قومه فانصاره هذا ليس ليس مما يمنع - [00:22:55](#)

وطبعا حديث اه لا تقوله للمنافق سيد فانه اياك سيدا فقد اسخطتم اه ربكم يعني زهب بعض اهل العلم اه الى اه الضعيفة وان كان المعنى سابت. وان كان المعنى سابت - [00:23:11](#)

طيب فيه مسائل المسألة الاولى تحذير الناس من الغلو تؤخذ من قوله ولا يستجريكم الشيطان ووجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل هذا من استجراء الشيطان والانسان يجب عليه ان يحذر - [00:23:27](#)

كلما كان من طرق الشيطان آآ المسألة السانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا وكأنه قال اذا احد قال لي سألت سيدا فيقول السيد الله المسألة السالسة قوله لا يستجريكم الشيطان - [00:23:43](#)

مع انهم لم يقولوا الا الحق لأ هو استجراء الشيطان هو هو المصنف عايز يقول ان قولهم انت سيدنا ده كان من استجراء الشيطان. الزاهر من الحديث مش كده. الظاهر ان الحديث انه قولوا بقولكم قول الله ما فيهموش مشكلة. بس احذروا ان تتجاوزوه الى غيره -

[00:24:00](#)

احذروا ان تتجاوزوه الى غيره وده اللي اختاره ابن عثيمين رحمه الله كاحتمال وقواه قال ويحتمل ان المعنى قولوا بهذا القول. ولكن اياكم ان تغلوا فان هذا من استجراء الشيطان وهذا ظاهر الحديث كما سبق - [00:24:19](#)

يعني هو كده بيخالف ايه الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في هذه الفائدة او هذه المسألة فقولهم انت سيدنا واطولنا طولاً لا واعظمنا فترة ديت ليست هي اه من استجرا الشيطان انما استجرا الشيطان التجاوز عن هذا الحد - [00:24:35](#)

الرابعة ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي اي انني اكره ان ترفعوني فوق منزلتي وهي العبودية والرسالة قال انما انا محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مع فيه ما فيه من كمال التواضع صلى الله عليه وسلم - [00:24:56](#)

باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. هنا آ الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ختم كتاب التوحيد بذكر - [00:25:16](#)

جملة من ايات واحاديث الصفات آ التي تدل على عظمة الله عز وجل وعلى جلاله وكأن فيه تنبيه الى ان الاساس اللي يبنى عليه توحيد الالهية وكتاب التوحيد في الاساس لعلاج قضية توحيد الالهية - [00:25:31](#)

فكأنه يريد ان اه يلفت نظرنا وبينها الى ان الاساس الذي يبنى عليه التوحيد الالهية هو توحيد المعرفة والاثبات من توحيد الصفات والاسماء وتوحيد الربوبية وليه علاقة هذا الباب بكتاب التوحيد - [00:25:50](#)

باب وجاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:09](#)

فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:28](#)

حتى بدت نواجزه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة وفي رواية لمسلم والجبـال والشجر على اصبع ثم يهـذهن فيقول انا الملك انا الله وفي رواية البخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع - [00:26:45](#)

الخلق على اصبعه اخرجه في الشرح يقول قوله بما جاء في قوله تعالى وما قضى الله حق قدره اي من الاحاديث والاثار في معنى هذه الآية الكريمة قال العماد ابن كثير رحمه الله يقول الله تعالى ما قدر المشركون الله حق قدره - [00:27:05](#)

حتى عبدوا معه غيره وهو العظيم الذي لا اعظم منه القادر على كل شيء. المالك لكل شيء وكل شيء تحت قهره وقدرته قال السدي ما عظموه حق عظـمته وقال يا محمد بن كعب - [00:27:20](#)

ما ولو قدروه حق قدره ما كذبوه سبحانه الله! اذا من عظم الله حق عظـمته وحد ومن قدر الله حق قدره صدق بالتوحيد وبالرسالة وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم - [00:27:35](#)

فمن امن ان الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره. ومن لم يؤمن بذلك فلم يقدر الله حق قدره وقد وردت احاديث كثيرة متعلقة بهذه الآية الطريق فيها وفي امثالها من مذهب السلف - [00:27:55](#)

هو امرارها كما جاءت من غير تكييف يعني اعتقاد كيفية معينة او هيئة معينة لها ولا تحريف يعني بدون ما نعطل المعنى ونأوله ونحرف اللفظ عن معناه اللائق به وذكر - [00:28:14](#)

اه حديث ابن مسعود كما ذكره المصنف رحمه الله في هذا الباب قال ورواه البخاري في صحيح غير موضع ومسلم والامام احمد والترمذي والنسائي كلهم من حديث سليمان ابن مهران وهو الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة - [00:28:33](#)

ابن مسعود بنحوه قال الامام احمد حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء رجل من اهل الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ابلغك - [00:28:48](#)

ان الله تعالى يحمل الخلائق على اصبعه السماوات على اصبعه والارضين على اصبع. والشجر على اصبع والثرى على اصبع. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجزه قال وانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره - [00:28:59](#)

يبقى ضحك النبي صلى الله عليه وسلم ده هـيكون ايه هـيكون معناه الاقرار لان النبي صلى الله عليه وسلم لو سمع كلام مخالف للشرع كان يغضب. يحمر وجهه زي ما سمع الرجل الزي قال له اعدل - [00:29:12](#)

فانك لم تعدل عشان بعض المحرفة اللي بيحرفوا الكلمة عن مواضعه الفرق الضالة في ابواب الاسماء والصوت يقول لك لأ ده النبي ضحك منه استهزاء لأ مش استهزاء ضحك حتى بدت نواجهه. النواجز اللي هي الاضرار - [00:29:28](#)

آ معناها انه اقر ذلك. والا فالمنكر لا يضحك عليه واحد قال حاجة لو واحد شبه ربنا غلط العلماء قالوا اما بنقرأ قول الله عز وجل اذا اتينا في كتاب الله عز وجل على اية مما فيها وصف اليهود لله بما لا يليق فالعلماء قالوا فتخفص صوتك بها - [00:29:43](#)

وقالت اليهود يد الله مغلولة يقول لك ما تيجي تقولها اخفض صوتك بها من باب الادب مع كلام الله عز وجل فلا يتصور ان النبي صلى الله عليه وسلم ولا يليق به صلى الله عليه وسلم انه يضحك - [00:30:03](#)

على كلام منكر في وصف الله عز وجل بما لا يليق بل هو تصديق كما سيأتي معنا وكذلك روى الامام احمد باسناده عن ابن عباس قال مرة يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس قال كيف تقول يا ابا القاسم يوم يجعل الله السماوات على ذهن وأشار بالسبابة والارض على - [00:30:18](#)

والجبال على ذهن وسائر الخلق على ذهن. قال زكي يشير باصابعه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره. وكذا رواه الترمذي في التفسير بسنده وقال حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه - [00:30:34](#)

الاسر بتاع الترمذي ده آ اسناده آ ضعيف. والحديث نفسه سابت من الاحاديث الاخرى والروايات الاخرى والبخاري روى باسناده عن آبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه فيقول انا الملك - [00:30:49](#)

اين ملوك الارض تفرد بهم هذا الوجه وكذا رواه البخاري في صحيحه عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبض يوم القيامة الارض - [00:31:08](#)

وتكون السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك. تفرد به كذلك هذا ويستفرد به يعني عن مسلم. اي من هذا الوجه. ورواه مسلم من وجه اخر ورواه الامام احمد من طريق اخر - [00:31:22](#)

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:31:38](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده يحركها ويقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه انا الجبار انا المتكبر انا الملك العزيز انا الكريم فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر وقلن حتى قلنا لا يخرن به - [00:31:51](#)

انتهى قال المصنف رحمه الله لمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك. اين الجبارون؟ اين المتكبرون ثم يطوي الاراضين السبع ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون - [00:32:08](#)

الحديث ده اخرجه مسلم. بعض العلماء اعترض على لفظة الشمال لان في الروايات الاخرى سم ياخذوهن بيده الاخرى فقالوا اللفظة دي شاذة طب ايه اللي حملهم على كده؟ قالوا ايه ان عندنا حديث سابت في مسلم حديث عبدالله بن عمرو - [00:32:32](#)

كلتا يديه يمين طبعا الاولى في هذا ان احنا نجمع بالاحاديث. في احاديث قالت كلتا يديه يمين والحديث ده قال فيأخذه ثم يأخذن بشماله يبقى شمال الله عز وجل يمين مباركة - [00:32:46](#)

كاليمين في البركة لا توهم نقصا او شمال الله عز وجل تسمى يميننا لا نوهم السقات ولا نحكم بالشزوز طالما كان هناك سبيل للجمع لا سيما في الحديث الاخر ايه؟ كلتا يدي ربي يمين مباركة - [00:33:03](#)

فالله عز وجل آ لما قال عن يديه يمين اي في البركة لا توهم نقصا فاليد الاخرى لله عز وجل ليس على عادة البشر ان اليد اليمنى تكون اشد قوة - [00:33:22](#)

واكثر استعمالا من اليد اليسرى او الشمال الله عز وجل تعالى عن ذلك فكلا يديه يمين مباركة سبحانه وتعالى وروى وروى عن ابن عباس قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد - [00:33:35](#)

احدكم والحديث اسناده حسن وقال ابن جبير حدثني يونس اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي حدثني ابي قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدارهما سبعة القيت في ترس - [00:33:53](#)

في الحديث آ آ اسناده فيه عبدالرحمن بن زيد بن اسلم هو اه ضعيف الحقيقة اسناد بورسل يعني وقال ابو زر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت - [00:34:13](#)

بين ظهري فلاة من الارض نفس الاسناد السابق فيه انقطاع وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء وسماء خمسمائة عام. وبين السماء السابعة - [00:34:30](#)

والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم اخرجته ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر - [00:34:45](#)

عن عبدالله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبدالله قال الحافظ الذهبي قال وله طرق آ طرق برضو فيها وهاء فيها ضعف يعني ايه الشرح بقى. قوله لمسلم عن ابن عمر كذا في رواية مسلم قال الحميدي وهي اتم وهي عند مسلم من حديث سالم عن ابيه. واخرجه البخاري - [00:35:02](#)

من حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الله يقبض يوم القيامة الاراضين وتكون السماء بيمينه يبقى ده التصريح فيه بان ده من كلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:27](#)

وده تأكيد لما ورد في الحديث السابق حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر. ده بقى من كلام النبي نفسه صلى الله عليه وسلم. ان الله - [00:35:39](#)

يقبض يوم القيامة الاراضين وتكون السماء بيمينه يقول الشارح قلت هذه الاحاديث وما في معناها تدل على عظمة الله وعظيم قدرته وعظم مخلوقاته وقد تعرف سبحانه وتعالى الى عبادته بصفاته. بيقول لنا عشان كده مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد بل جعله خاتمة كتاب التوحيد. لان الله عز وجل - [00:35:49](#)

فالى خلقه باسمائه وصفاته وبذكر مخلوقاته قال وعجائب مخلوقاته وكلها تعرف وتدل على كماله وانه هو المعبود وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته وتدل على اثبات الصفات على ما يليق بجلال الله - [00:36:12](#)

وعظمته اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل وهذا هو الذي دل عليه نصوص الكتاب والسنة وعليه سلف الامة وائمة ومن تبعهم باحسان واقتفى اثارهم على الاسلام والايمان وتأمل ما في هذه الاحاديث الصحيحة من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ربه - [00:36:30](#)

بذكر صفات كماله على ما يليق بعظمته وجلاله وتصديقه اليهود فيما اخبروا به عن الله تعالى من الصفات التي تدل على عظمته وتأمل ما فيها من اسباب علو الله على العرش. الاحاديث دي اول حاجة بتسبب صفة العلو - [00:36:49](#)

والعلو ليه معاني سلاسة في معنيين لا يناقش فيهما احد من المسلمين. اللي هو علو القهر وعلو الشأن سبحانه وتعالى اما الذي تناقش فيه او ترده وتأوله المبتدعة الفرق المبتدعة من آ - [00:37:04](#)

معتزلة والمتكلمة الاشاعرة والكلابية وغيرهم. فهو اسباب علو الله على عرشه يبقى اللي هو ببسموه علو الذات. بيناقشوا في دية او بيردوا الامر ده ولا يقبلوه. يبحرفوا الكلم عن مواضعه - [00:37:20](#)

ويأولوا الاحاديث. لكن هذه الايات فيها اسباب صفة العلو. هذه الاية وهذه الاحاديث فيها اسباب صفة العلو لله عز وجل وتأمل ما فيها من اسباب علو الله على عرشه. ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم في شيء منها ان ظاهرها غير مراد - [00:37:36](#)

النبي بيقول الحاجات دي بيتكلم بها الصحابة وما قدش يقوم لهم ولا يقول لهم خدوا بالكم زواهر هذه الاحاديث والايات غير المرادة بالعكس كان بيقول لهم ان معناها مراد لانه كان بيضع يده ويقبض بها ويدبر - [00:37:52](#)

يعني عشان يفهموا كلمة ايه والارض جميعا قبضته يوم القيامة سبحانه وتعالى. كما عند الحاكم في الحديث انه قال له اني اسمع وارى. فوضع السباحة او ببسموه اصبع الدعاء على عينه والابهام على اذنه - [00:38:07](#)

يعني عايز اقول لهم ان الصفة ايوة معناها معلوم سمع وبصر معنى السمع والبصر معنى معروف وهذه يجوز فعلها عند من يؤمن عليه التشبيه او فساد المعتقد فلو كان هذا حقا آ - [00:38:24](#)

بلغه امينه امته فان الله اكمل به الدين واتمه واتم به النعمة فبلغ البلاغ المبين صلوات الله وسلامه عليه واله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين. ودي من اقوى الدلة على صحة منهج السلف وو صحة - [00:38:40](#)

طريقهم في تلقي العقائد واكبر دليل على فساد طريقة من يسموه نفسهم بالخلف او المتكلمين وتلقى الصحابة رضي الله عنه عن نبيهم صلى الله عليه وسلم ووصف به ربه من صفات كماله ونعوت جلاله - [00:38:56](#)

فامنوا به وامنوا بكتاب الله وما تضمنه من صفات ربهم جل وعلا. كما قال تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وكذلك التابعون لهم باحسان وتابعوهم والائمة من المحدثين والفقهاء كلهم وصفوا الله بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى - [00:39:10](#)

صلى الله عليه وسلم ولم يجحدوا شيئا من الصفات ولا قال احد منهم ان ظاهرها غير مراد. يعني ايه ظاهرها غير مراد هي قول لي ظاهرة غير مرادها لو يقصد ظاهرة غير مراد - [00:39:30](#)

بان هي تفيد النقص في حق الله فبالتالي ظاهرة غير مرادة هنقول المعنى آ ان انت تنفي النقص عن ربنا والتشبيه والتمثيل. معنى صحيح. لكن العبارة اللي انت استعملتها عبارة سيئة قبيحة - [00:39:41](#)

لان القرآن مبين والنبي صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم وهو الناصح لامته واستشهد الامة اللهم قد بلغت اللهم فاشهد فلا يمكن ابدأ ان يكون ظاهر القرآن يضل الناس ويكون ظاهر كلام النبي صلى الله عليه وسلم يضل الناس - [00:39:58](#)

فمهما كان قصدك حسن في التنزيه الا ان العبارة التي تستعملها عبارة سيئة اما لقوله ظواهرها غير مراده يعني ان ظواهرها فيها آ فيها نوع من الانتقاص لله عز وجل فهذا كلام غير معقول وغير مناسب لما سبق ذكره في آ تبليغ - [00:40:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم للامانة التي امنها من الوحي بيقول ولا انه يلزم منها اسبابها التشبيه بل انكروا على من قال ذلك غاية الانكار. وصنفوا في رد هذه الشبهات المصنفات الكبار المعروفة. الموجودة بايدي اهل السنة والجماعة - [00:40:37](#)

قال شيخ الاسلام احمد بن تيمية رحمه الله وهذا كتاب الله من اوله الى اخره. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة والتابعين وكلام سائر الائمة مملوء بما هو نص او ظاهر ان الله تعالى فوق كل شيء - [00:40:51](#)

وانه فوق العرش فوق السماوات مستو على عرشه مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. قوله تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. قوله تعالى بل رفعه الله الي وقوله تعالى ذي - [00:41:05](#)

عارج تعرج الملائكة والروح اليه قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم. وقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم - [00:41:19](#)

استوى الى السماء فسواه الناس سبع سماوات. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش يغشي الليل نهار يطلبه حسيسا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. قل ان ربكم الله الذي خلق السماوات - [00:41:32](#)

والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه. ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون ذكر التوحيد في هذه الاية توحيد المعرفة والاثبات ثم زين الاية بقوله فاعبدوه ذلكم الله ربكم فاعبدوه. وقوله تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها - [00:41:52](#)

ثم استوى على العرش وقال تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوى. وقوله وتوكل على الحي الذي لا يموت وسب بحمده وكفى به من ذنوب عباده خبيرا - [00:42:12](#)

الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا. وقوله تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون. يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه - [00:42:25](#)

في يوم كان مقداره الف سنة وقوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في

الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم - [00:42:45](#)

والله بما تعملون بصير فذكر عموم علمه وعموم قدرته وعموم احاطته وعموم رؤيته. وقاله تعالى الامتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تهمر ام امتتم من في السماء - [00:42:58](#)

ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير وقوله تعالى تنزيل من حكيم حميد قوله تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقوله تعالى وقال فرعون يا هامان بن لي صرحا. لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني - [00:43:11](#) ظلمه كاذبا انتهى كلامه رحمه الله شوف ابن تيمية لما بيستشهد بحر لا تكدره الدلاء وقوة حافظة واستشهاد بالكتاب العزيز والسنة المطهرة. قلت وقد ذكر الائمة رحمهم الله تعالى فيما - [00:43:28](#)

صنفوه في الرد على نفاة الصفات من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة نحوهم اقوال الصحابة والتابعين فمن ذلك ما رواه الحافظ الذهبي. في كتاب العلو وغيره بالاسانيد الصحيحة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت في قوله تعالى -

[00:43:42](#)

الرحمن على العرش استوى. قالت الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. والاقرار به ايمان والجحود به كفر. رواه ابن المنذر ولا لكائي وغيرهما باسانيد صحاح هو طبعا الحياة الاسناد عن ام سلمة ده فيه آآ ضعف - [00:43:55](#)

لكن سبت عن ما لك وسبت عن غيره من السلف وقال وثبت عن سفيان بن علي انه قال لما سئل ربيعة بن ابي عبدالرحمن كيف الاستئقال استواء غير مجهول؟ كيف غير معقول - [00:44:12](#)

ومن الله رسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق. ده اسناد صحيح. وكذلك ثبت عن ما لك نفس الكلام. لما دخل عليه رجل فقال يا ابا عبدالله الرحمن على العرش شو استوى كيف استوى؟ فاطرق ما لك واخذته الرخضاء العرق - [00:44:23](#)

قال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وانت صاحب بدعة اخرجوه. هذا اسناد صحيح عن مالك وروي باسناد اخر بلفظ الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايما به واجب والسؤال عنه بدعة. قال الذهبي فانظر اليهم كيف اثبتوا - [00:44:38](#)

الاستواء واخبروا انه معلوم لا يحتاج لفظه الى تفسير ونفوا عنه الكيفية قال البخاري في الصحيح قال مجاهد استوى على على بمعنى على على العرش وقال اسحاق بن رهويه اخبر النبي بشر ابن عمر قال سمعت غير واحد من المفسرين يقول الرحمن على العرش استوى ارتفع يبقى ده اللي سابت عن السلف على - [00:44:56](#)

وارتفع كلها اسانيد صحيحة وقال محمد ابن جرير الطبري في قوله ثم استوى العرش الرحمن. قال اي علا وارتفع وشواهد من اقوال الصحابة والتابعين واتباعهم فلذلك قول عبدالله بن رواحة شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين. وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين - [00:45:15](#)

وتحملة ملائكة شداد ملائكة الله مسومينه دي بتنسب لابن آآ ابن عبدالله بن رواحة وان كان اسنادها القصة دي يعني اسنادها فيه ضعف وروى الدارمي والحاكم والباهقية اذا باصح اسناده الى علي بن الحسن - [00:45:37](#)

قال سمعت ابن شقيق قال سمعته عبدالله بن مبارك يقول نعرف ربنا بانه فوق سبع سماواته على العرش استوى بائن من خلقه لا نقول كما قالت الجهمية. هو طبعا بيقولوا كلمة باقي من خلقه ديت للرد على الجهمية. والرد على الحلوية. يعني هو ليس في كل مكان - [00:45:55](#)

فهو سبحانه مستوي على العرش وكذا قال الدارمي باسناد عن ابن المبارك قال كيف نعرف ربنا؟ قال بانه اه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه وقد تقدم قول الاوزاعي كنا والتابعون متوافرون يعني في وقت وجود التابعين. نقول ان الله تعالى ذكره -

[00:46:10](#)

دائن من خلقه فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة. وقال ابو عمر الطلبنكي في كتاب الاصول اجمع المسلمون من اهل السنة على ان الله تعالى استوى على العرش بذاته - [00:46:28](#)

او اجمعوا على انه استوى على العرش بذاته لكن لفظة بذاته ديت لم تذكرها القرون الفاضلة فبالتالي الامر ايه الامر آآ يحتاج ان هو اضطروا يقولوا كده للرد على الذين يقولون هو في كل مكان. فقالوا استواء يعني استواء حقيقي - [00:46:38](#)

ثم سقى بسنده عن مالك قوله الله في السماء وعلمه في كل مكان ثم قالها في هذا الكتاب اجمع المسلمون من اهل السنة ان معنى قوله وهو معكم اينما كنتم في سورة الحديد ونحو ذلك من القرآن ان ذلك علمه - [00:46:55](#)

وان الله فوق السماوات بالذات مستو على عرشه كيف شاء. وهذا لفظه في كتابه وهذا كثير في كلام الصحابة والتابعين والائمة اثبتوا ما اثبته الله آآ في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم على الحقيقة على ما يليق وجلال الله وعظمته. ونفوا عنه مشابهة المخلوقين ولم يمسوا ولم - [00:47:10](#)

كما ذكرنا ذلك عنه في الباب. وقال الحافظ الذهبي واول وقت سمعت مقالة من انكر ان الله تعالى فوق العرش اول وقت سمعت مقالة من انكر فوق العرش هو الجعد ابن درهم وكذلك انكر جميع الصفات فقتله خالد بن عبدالله القسري وقصته مشهورة - [00:47:33](#) واخز عنه هذه المقالة الجهم ابن صفوان امام الجهمية فظهر واحتج لها بالشبهات وكان ذلك في اخر عصر التابعين. فانكر مقالته وائمة ذلك العصر مثل الاوزاعي وابي حنيفة ومالك والليث ابن سعد والسوري واحمد ابن زيد - [00:47:52](#)

محمد ابن سلمة وابن المبارك ومن بعده من ائمة الهدى فقال الاوزاعي امام اهل الشام على رأس الخمسين ومئة عند ظهور هذه المقالة ما اخبرنا عبد الواسع الابهري باسناده الى ابي بكر البيهقي باسناد عن الاوزعية - [00:48:07](#)

يقول كنا والتابعون متوفرون نقول ان الله فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته وكذا رواه البيهقي في الصفات ورواه ورواته ائمة سقات. وقال الامام الشافعي رحمه الله لله اسماء وصفات لا يسع احدا وردها وانخلف بعد ثبوت الحجة عليه كفر - [00:48:20](#)

واما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل. وده من اوضح الدالة في العز بالجهل اللي ذكرها الامام الشافعي بالنص. يعذر بالجهل ونسبت هذه الصفات وننفي عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:48:36](#)

اه قال المصنف وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال الرسول صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ الحديث ده اه معروف بانه اسمه حديث الاوزاع - [00:48:52](#)

وهو الحديث ده اسناده اه ضعيف هو هنا سقو مختصر وفيه آآ الحديث ده حديث اسناده آآ فيه ضعف يعني اسناده فيه آآ اسناده ضعيف جدا لكن آآ المعاني اللي فيه - [00:49:02](#)

سابتة من احاديث اخرى زي العلو لكن مسلا ان العرش فوق سمائية او عال هذه لم تسبت ولذلك هو محتجش هنا غير بالجزء ده ان ايه؟ ان هو بينه هل تدركها بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما سنة خمسمائة سنة من كل الى السماء مسيرة خمسمائة سنة - [00:49:18](#)

وكسف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه خمسمائة آآ كما بين السماء والارض والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم - [00:49:35](#)

فيه اه مسائل والله احنا بقول ولا عبرة بقول من ضعفه لكثرة شواهد التي يستحيل دفعها. لأ هو الحديث ضعيف. فلا عبرة بمن ضعفه في اسباب العلو واسبات اه ان الله سبحانه وتعالى اه مستو على عرشه - [00:49:51](#)

لكن ما لم تدل عليه الشواهد الصحيحة كالاوزاع وغيرها فلا نسبته الا بما ورد بالحديث الصحيح. فيه مسائل ولو في تعليق هنا هو بيقوله للامام الذهبي بيقول قال الحافظ الذهبي رواه ابو داوود باسناد حسن - [00:50:08](#)

رواه الترمذي ونحوه من حديث ابي هريرة وفيه بعد ما بين سماء الاسماء خمسمائة عام ولا منافاة بينهما اي بين الحديث اللي بيقول قال حديث الاوزاع اهم اللي بين اه كل سماء الى سماء - [00:50:23](#)

واحدة او سنتان او سلاس وسبعون سنة طب العلماء يجمعوا بينهم ازاى؟ هو هنا اللي حافز الذهبي بيقول ولا منافاة بينهم لان تقدير ذلك بخمسمائة عام هو على سير القافلة مسلا ونايف وسبعين سنة على سير البريد يعني بيقول احنا ممكن يكون نفس المسافة مر

النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عنها بخمسائة - 00:50:36

تعالوا مروا ياخذ عشرة سبعين سنة الفرق بين الخمسية سنة بايه بمسير مين؟ الله اعلم. وده اللي بيجمع به من اي كلام يعني ايه بيقول خلاصة القول التصفيه التصريح بان الله فوق عرشه كما تقدم في الايات المحكمات والاحاديث الصحيحة وفي كلام السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم. وهذا الحديث له - 00:50:53

وشواهد في الصحيحين وغيرهما هو ده الكلام المزبوط بقى في التالي احنا هنلتفت لما ورد في الصحيحين من الاحاديث الصحيحة وما لم يسبب في الاحاديث الصحاح لا نسبته فيه اه مسائل - 00:51:13

الاولى تفسير قوله تعالى والله والارض جميعا قبضته يوم القيامة لواء من حديس ابن مسعود ان الله عز وجل يجعل السماوات على اصبع والارض على اصبع الى اخره وفيه اسباب صفة الاصابع لله عز وجل على ما يليق بجلاله - 00:51:28

السانية ان هذه العلوم امسلها باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأولوها والنبي صلى الله عليه وسلم من انصافه انه اقرهم عليها واخبرهم انها موافقة لما عندنا بل فرح بذلك - 00:51:42

لأنها مزيد لتصديقه صلى الله عليه وسلم. المسألة السالسة ان الحبر لما ذكر زك النبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك والله سبحانه وتعالى يعلمنا هذا الانصاف كما في سورة النمل - 00:51:59

ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلهما اذلة. قال الله عز وجل وكذلك يفعلون فالحق يقبل من كل من جاء به وقوع الضحك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الخبر هذا العلم العظيم. وده يدل على آا الاقرار وليس الكراهية وليس الاستهزاء -

00:52:12

الخامسة التصريح بذكر اليمين وان السماوات في اليد اليمنى والارضين في الاخرى والاخرى التي هي الشمال على الجوايز الثابتة

في صحيح مسلم وهي كاليمين في البركة التصريح وتسميتها شمال زكرناها. السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك - 00:52:30

ليه ؟ ليه ربنا زكر اين الجبارون ؟ اين المتكبرون ؟ يعنى اه ان كان لهم تجبر وتكبر الان فليقوموا بذلك. وفيه اظهار عجز المخلوقات

وان هذا من يعني الرعونة ومن الحمق ومن استهواء الشيطان لهم - 00:52:49

السمنة قولك خردلة في كف احدكم ساق الاثر فيها اللي هو يعني اللي بيصحح الاسر ده ويبيستوه هيقول ان فيها اسيات صفة الكف

لله عز وجل وفي عظم اه يدل على عزمة ربنا سبحانه وتعالى فان كهذه السماوات - 00:53:09
هي كخردلة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا تعظيمه. آآ التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماء لان الكرسي بالنسبة للسماء سبع

دقائق القيت في ترس السماوات سبع دراهم القيت في ترس. يبقى الكرسي ده قد ايه بقى؟ لما بيطلق مفردا يحمل على انه العرش. وده ورد كتير في كلام السلف. لكن اذا ورد الكرسي مع العرش - 00:53:26

في سياق واحد كما قال ابن عباس الكرسي موضع القدمين العشرة عزم العرش بالنسبة للكرسي ان الكرسي كحلقة القيت في فلاة بالنسبة له العرش الحادي عشر ان العرش غير الكرسي وغير الماء - 00:53:50

الثانية عشرة كما بين كل سماء الى سماء خمسمائة سنة. بمسيرة الله اعلم السالسة عشر كم بين السماء السابعة والكرسي؟ خمسمائة عام. بمسيرة الله اعلم الاربعة عشرة كم بين الكرسي والماء خمسمائة عام. سادسة عشر الله فوق العرش سبحانه وتعالى.

وهي مخففة لظاهر القرآن - 00:54:04

التاسعة عشر ان البحر الذي فوق السماوات بين اسفله واعلاه خمسمائة سنة - 00:54:26

يتقبل منا واياكم صالح العمل وان يتجاوز عنا عما كان فيه من خلل او زلل - 00:54:40